

خطبة الجمعة | كونوا مع الصادقين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:36](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:03](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين فان من مقامات الدين العظيمة التي لن يبلغ الانسان المنزلة العليا عند ربه سبحانه وتعالى - [00:01:27](#)

الا بها مقام الصدق الصدق معشر الاحبة هو مقام عظيم من مقامات هذا الدين وخلق كريم من اخلاق الانبياء والمرسلين استحق صاحبه الذي اتصف به في اقواله وقلبه واعماله وعزائمه - [00:01:56](#)

ان يكون صديقا مصاحبا للنبيين والشهداء والصالحين واستحق بذلك ان يكون من الذين انعم الله عليهم والذي يدعو المسلم كل يوم بقراءته لسورة الفاتحة ان يكون منهم صراط الذين انعمت عليهم - [00:02:27](#)

ومن الذين انعم الله عز وجل عليهم بينهم الله سبحانه وتعالى بقوله فاولئك من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فبدأ بالانبياء وهم الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى - [00:02:55](#)

بانزال الوحي واختارهم من بين خلقه ليكونوا اصفياه وانبياءه ثم يأتي بعدهم مباشرة مقام الصديقين هذا المقام العظيم يستطيع الواحد منا ان يصل اليه وذلك بان يتحرى الصدق كما ثبت في الصحيحين - [00:03:25](#)

من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:03:55](#)

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اذا على المسلم ان يسعى جاهدا ان يكون من الصادقين - [00:04:21](#)

وان يتحرى الصدق حتى يكتب من الصديقين والصدق معشر الاحبة ليس مقتصر فقط على الصدق باللسان فان هذا احد مراتب الصدق فالصدق له مراتب منها صدق اللسان وهذا هو دأب الانبياء والصالحين والمؤمنين - [00:04:46](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث كان يسمى الصادق الامين فلم يكذب عليه الصلاة والسلام مرة واحدة في حياته ولم يجربوا عليه الصلاة والسلام عليه كذبة واحدة لذلك اصطفاه الله سبحانه وتعالى وصدقته الصالحون المنصفون المخلصون - [00:05:13](#)

والمرتبة الثانية صدق النية ان يخلص الانسان نيته لله سبحانه وتعالى وان يوجه مقاصده لله سبحانه وتعالى فلا يعمل لغير الله ولا يصرف شيئا من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى - [00:05:41](#)

فصدق القلب هو توحيد الارادة المرتبة الثالثة من مراتب الصدق صدق العزم وهي مرتبة فوق مرتبة صدق النية ان يصدق الانسان وان يكون عازما ان يكون من الصالحين ومن وصل الى هذه المرتبة من الصدق - [00:06:08](#)

كوفى بان يبلغه الله عز وجل أجرى ما صدق فيه ولو لم يبلغه في حقيقته كما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه - [00:06:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه من سأل الله الشهادة بصدق اي بصدق عزيمة وبجدية بلغه الله عز وجل بهذه النية - [00:06:52](#)

وبهذا الصدق مع الله سبحانه وتعالى منازل الشهداء ولو مات على فراشه هذا فضل عظيم ومنزلة كريمة ينبغي ان تسعى همم بني ادم لها ومن مراتب الصدق ايضا معشر الاحبة - [00:07:19](#)

صدق العمل الصدق في العمل اي ان تجتهد ان تتقن عملك وان تتقن عبادتك وان لا تنقصها والا تفتقر فيها مع قدرتك على ذلك ولم يرى في عيوب ولم ارى في عيوب الناس عيبا كعجز القادرين على التمام - [00:07:42](#)

فالصدق في العمل هو الاتيان به على اكمل وجه وعلى اتم صورة بحسب طاقة الانسان وقدرته ومن الصدق ايضا معشر الاحبة الصدق بالتعامل مع الناس لا لمجرد عدم قول الكذب لا بل يشمل الاخلاص والنصح وعدم الغش - [00:08:08](#)

الصادق مع الناس هو الذي لا يغشهم ولا يخدعهم ولا يخفي عنهم ما ينبغي ان يعرفوه لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في حديث حكيم ابن حزام رضي الله عنه - [00:08:36](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما وان كذب وكنتم محقت بركة بيعهما فان صدق اي نصح كل واحد منهما الآخر - [00:08:57](#)

ولم يغشه ولم يحاول خداعه وخديعته وبين له بارك الله فيه وبارك في صفقة يده وبارك في ماله اما الثاني الذي يظن نفسه ذكيا ويظن نفسه عاقلا ويظن نفسه ذا عقل - [00:09:23](#)

فهو بعكس ذلك تماما لان الله سبحانه وتعالى سيعاقبه بنقيض قصده. من غش الناس ومن خدعهم ومن كذب في التعامل معه اهم محقت بركة هذا المال قد يحصل شيئا من المال يجري بين يديه - [00:09:46](#)

بكذب هنا وتزوير هناك وغش هنا وكذب ونحو ذلك. لكن هذا المال لا لا بركة فيه لا يبارك له فيه. بل تمحق بركته لا يستفيد منه في نفع ولا في خير بل ربما يصرفه على علاج او يصرفه على شيء هنا وهناك او يضيع منه - [00:10:06](#)

هباء منثورا نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من الصادقين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:34](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين قد امر الله سبحانه وتعالى عباده بالصدق فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:10:53](#)

وكونوا مع الصادقين ومن كان من الصادقين فقد وعد بجملة من البشائر منها رضوان الله سبحانه وتعالى والجنة قال الله عز وجل في كتابه قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - [00:11:20](#)

لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا يوم اي يوم القيامة يوم ينفع الصادقين صدقهم في ذلك اليوم تظهر بشريات الصادقين الذين صدقوا في اقوالهم - [00:11:45](#)

وصدقوا في اعمالهم وصدقوا في قلوبهم وصدقوا في عزائمهم وصدقوا مع خلق الله سبحانه وتعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:12:08](#)

ذلك فوز عظيم ايضا الصادق مطمئن البال مرتاح النفس مستقر في قلبه ونفسه وعقله كما جاء في سنن الترمذي من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال مما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:31](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة الكذب معشر الاحبة مهما طال زمانه فان صاحبه سيفتضح ان لم يفتضح في الدنيا سيفتضح في الآخرة والكاذب يعيش عيشة مضطربة يحسبون كل صيحة عليهم - [00:12:58](#)

ليس مستقرا لا في قلبه ولا في نفسه بل هو كما صوره النبي عليه الصلاة والسلام في ريبة فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة ومن

فضائل الصدق ايضا معشر الاحبة ان الله ينجي صاحبه - [00:13:25](#)

ولو ظاقت عليه المظائق كما صدق كعب بن مالك رضي الله عنه واصحابه الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم لما صدقوا ولم يكذبوا كما كذب المنافقون وهجرهم النبي عليه الصلاة والسلام ليالي ثم جاءهم الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:13:47](#)

وان ضاقت عليهم الارض بما رحبت. نعم. ولكن الصدق يعقبه الفرج في الدنيا قبل الآخرة لذلك هذه الآية الكريمة جاءت بعد قصتي الثلاثة الذين خلفوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:14:12](#)

وكونوا مع الصادقين لان الصدق ظهرت نتيجته مع كعب رضي الله عنه واصحابه اذا معشر الاحبة الكرام من صدق مع الله ومن صدع ومن صدق مع خلق الله في اقواله وافعاله وعزائمه وقصده - [00:14:32](#)

نال طمأنينة القلب في الدنيا ونال رضوان الله سبحانه وتعالى والجنة في الآخرة. وهما غاية قصد العقلاء غاية قصد العقلاء الطمأنينة والراحة والفوز بالجنة والرضوان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم ذلك. وان يجعلنا واياكم من الصادقين. وان - [00:14:54](#)

بلغنا واياكم اعلى المنازل انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته - [00:15:19](#)

ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا - [00:15:40](#)

وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي بامرنا يا رب العالمين. عباد الله قال الله سبحانه وتعالى في كتابه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين - [00:15:59](#)

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فالله صل وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن لله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:16:21](#)